

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أهمية الرؤيا في الإسلام

بقلم

مُعَبَّرُ الْقَائِدِ



حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومستدرج الكافرين بمكره، الذي قدر الأيام دولا بعدله، وجعل العقابة للمتقين بفضلته.

القائل سبحانه عن المؤمنين المتقين : **{لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}** (١)، والصلاة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه، الضحوك القتال إمام المجاهدين وقدوة الصادقين القائل: **(لم يبق من النبوة إلا المبشرات** " قالوا وما المبشرات؟ قال: **"الرؤيا الصالحة"** (٢).

أما بعد ...

إن الرؤيا في الإسلام لها أهمية عظيمة، فجعلها الله مبشرات للمؤمنين، ومحذرات للعاصين الفاسقين، وكانت وحي من الله و ما زالت، وهي من دلائل صدق حديث المرء، ويكفيك يا طالب العلم أنها جزء من ست وأربعين جزءا من النبوة، وسيأتي دليل ذلك بإذن الله، لذلك كان لا بد لي أن أدلي بدلوي في هذا الشأن العظيم خاصة في هذه الأيام التي نطق فيها الرويضة، ونعق بينها غراب الصحافة، مع نفثات المرجفين، وتخذيل المتعالمين، ومهما يكن فلا تحزن يا أيها المسلم المجاهد، على ظهور الجهل، وقلة العلم، وقبض العلماء، واتخاذ الناس رؤوسا جهالا فضلوا وأضلوا، فيا هذا عليك بزاد الأنبياء وغذاء العقلاء : علم يرفع، وعمل يرفع، ففي هذا الزمان كن إما : **علما، أو متعلما، أو مستمعا، أو محبا، وأعيذك بالله أن تكون من الخامسة فتهلك : وهو معاداة أهل العلم، أو بغضهم .**

^١ (يونس: ٦٤).

^٢ صحيح البخاري - ٦٤٧٥.

فظهر من جعل هذا العلم العظيم (علم تأويل الرؤى) شعوذة، ويجعل المعبرين كهان ساحرين، فانقسم الناس في هذا الزمان خاصة في إهتمامهم بالرؤيا لأقسام ثلاث، فيا من جاءك الحق إعمل به، و انشره إلى غيرك، وأحمد الله على ما آتاك من العلم والعمل به، فتلك من أعظم النعم، ولتستعن على حفظ العلم بالعمل به .

وكتبه / معبر القاعدة

١٨/شوال/١٤٢٩هـ

الموافق ١٨/١٠/٢٠٠٨م

لقلة العلم انقسم الناس في اهتمامهم بالرؤيا إلى ثلاث :

- **غلو بعض الناس فيها :** فادّعوا بها علم الغيب والعياذ بالله، وشرعوا بها أحكام و أبطلوا بها أحكام، وجعلوا المبشرات للمجاهدين في سبيل الله بالنصر القريب، خرافات و أساطير، فلا حول ولا قوة إلا بالله .
- **تفريط البعض الآخر فيها :** فلا يعتبرها شيئاً و يقلل من قيمتها، ويرى بعضهم أنها نتائج الضغوط النفسية، ويرون أن الذي يرى المجاهدين في منامه إرهابي نفسيته متشددة و متنطعة، وقد يكون متعطش للدماء كما زعموا، فما لنا إلا أن نبين لهم الحق، و نقيم عليهم الحجة بإذن الله تعالى .
- **توسط واعتدال العقلاء فيها :** فهؤلاء يعلمون ويعملون بالسنة، يعرضونها على عالم أو ناصح، و يرون إن بعضها فيها خير كثير خاصة للمجاهدين في زماننا، فيؤمنون أن الرؤيا بين جناحي طائر فإن عبرت وقع التعبير كما عبرت به، فهؤلاء لزموا الجادة و الحمد لله .

ولعلنا يا طالب العلم أن نذكر بعض الدلائل لأهميتها:

- أن الوحي أول ما بدأ بالرؤيا_ يراها النبي صلى الله عليه وسلم :

تقول عائشة رضي الله عنها: ((أول ما بُدئ به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح... الحديث)) (٣). وفي الحديث الآخر قوله صلى الله عليه وسلم: ((رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)). (٤)

وإنما كانت جزءاً من النبوة لأسباب أن فيها من الاطلاع على شيء من علم الغيب، ولا خلاف أن الرؤيا الصالحة من الله و إنما حق، لا ينكرها إلا أهل الإلحاد وشرذمة من المعتزلة. وقيل: المعنى أنها جزء من علم النبوة؛ لأن النبوة وإن انقطعت فعلمها باق ولأهل العلم أقوال في معنى النبوة، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

((وقَدْ أُسْتَشْكِلَ كَوْنُ الرُّؤْيَا جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ مَعَ أَنَّ النُّبُوَّةَ انْقَطَعَتْ بِمَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقِيلَ فِي الْجَوَابِ إِنَّ وَقَعَتِ الرُّؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ حَقِيقَةً وَإِنْ وَقَعَتْ مِنْ غَيْرِ النَّبِيِّ فَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الرُّؤْيَا تَجِيءُ عَلَى مُوَافَقَةِ النُّبُوَّةِ لِأَنَّهَا جُزْءٌ بَاقٍ مِنَ النُّبُوَّةِ، وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهَا جُزْءٌ مِنْ عِلْمِ النُّبُوَّةِ لِأَنَّ النُّبُوَّةَ وَإِنْ انْقَطَعَتْ فَعِلْمُهَا بَاقٍ، وَتُعَقَّبُ بِقَوْلِ مَالِكٍ فِيْمَا حَكَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّهُ سُئِلَ : أَيْعَبُرُ الرُّؤْيَا كُلُّ أَحَدٍ ؟ فَقَالَ أِبَانُ النُّبُوَّةِ يُلْعَبُ ؟ ثُمَّ قَالَ : الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ فَلَا يُلْعَبُ بِالنُّبُوَّةِ . وَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَمْ يُرَدَّ أَنَّهَا نُبُوَّةٌ بَاقِيَةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا لَمَّا أَشْبَهَتْ النُّبُوَّةَ مِنْ جِهَةِ الْإِطْلَاعِ عَلَى بَعْضِ الْعَيْبِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَكَلَّمُ فِيهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ . وَقَالَ ابْنُ بَطَّالٍ : كَوْنُ الرُّؤْيَا جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ مِمَّا يُسْتَعْظَمُ وَلَوْ كَانَتْ جُزْءًا مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ، فَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ لَفْظَ النُّبُوَّةِ مَاخُودٌ مِنَ الْإِنْبَاءِ وَهُوَ الْإِعْلَامُ لَعَةً، فَعَلَى هَذَا فَالْمَعْنَى أَنَّ الرُّؤْيَا خَبَرٌ صَادِقٌ مِنَ اللَّهِ لَا كَذِبٌ فِيهِ كَمَا أَنَّ مَعْنَى النُّبُوَّةِ نَبَأٌ صَادِقٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْكَذِبُ فَشَابَهَتْ الرُّؤْيَا النُّبُوَّةَ فِي صِدْقِ الْخَبَرِ .)) (٥)

^٣ متفق عليه.

^٤ متفق عليه.

^٥ (فتح الباري ١٢/٣٦٣).

فالأهميتها العظيمة بدأ الله سبحانه وتعالى الوحي بها، وجعلها الله نبوة باقية إلى قيام الساعة، وجعل لها معبرين صادعين بالحق - رغم قتلهم إلا أننا متفائلين دائماً - والحمد لله .

- سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عنها بعد صلاة الصبح:

((عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ هَلْ رَأَى أَحَدًا مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا)).(٦)

فانظر يا رعاك اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بها، بأن يسأل أصحابه بعد صلاة الصبح عنها، فأين هؤلاء الذين رموا بها عرض الحائط عن هذا الحديث، وفي (شرح النووي على مسلم) يقول رحمه الله : (((وفيه دليل

لاستحباب إقبال الإمام المصلي بعد سلامه على أصحابه . وفيه استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة إلى تأويلها وتعجيلها أول النهار لهذا الحديث، ولأن الذهن جمع قبل أن يتشعب بإشغاله في معاش الدنيا، ولأن عهد الرائي قريب لم يطرأ عليه ما يهوش الرؤيا عليه، ولأنه قد يكون فيها ما يستحب تعجيله كالحث على خير، أو التحذير من معصية، ونحو ذلك . وفيه إباحة الكلام في العلم وتفسير الرؤيا ونحوهما بعد صلاة الصبح . وفيه أن استدبار القبلة في جلوسه للعلم أو غيره مباح . والله أعلم .))((٧))

فأين من يطبق هذه السنة المهجورة وهي استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة إلى تأويلها وتعجيلها أول النهار فلقد أصبحت مهجورة و لا حول ولا قوة إلا بالله.

— أما المبشرات الباقية للمؤمنين وهي من أسباب الثبات على هذا الدين :

^٦ صحيح مسلم باب: رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم - ٤٢٢٠ .

^٧ شرح النووي على مسلم - حديث رقم ٤٢٢٠ .

سأل أبو الدرداء رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ((لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ))^(٨). فقال: ((ما سألتني أحد عنها غيرك منذ أنزلت، وهي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له))^(٩).

وعن أم كرز الكعبية رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: (ذهب النبوة وبقيت المبشرات).^(١٠)

فجعلها الله سبحانه وتعالى من أسباب الثبات على هذا الدين، فإن الرؤيا الصالحة للمؤمنين الذين استقاموا على هذا الدين من أسباب الثبات فإن المؤمن عندما يرى رؤيا صالحة مبشرة ستسره ويزداد إيمانه، فيثبت على هذا الدين لذلك كانت لها أهمية عظيمة عند المؤمنين، وخاصة المجاهدين، فإن الله يشتهم في مواطن عدة بالرؤيا الصالحة، ويبشرهم بالنصر رغم تكالب الأعداء، فتطمئن بها القلوب ويزداد بها الإيمان و يتقوون بها على الأعداء، فتكون نفسيات المجاهدين قوية متفائلة، فشتان بين نفسية الكافر المهزوم و المجاهد المنصور، فالحمد لله .

- أن لها نفع عظيم خاص و عام :

أ- فأما نفعها الخاص :

وأقصد بالنفع الخاص : النفع الذي يكون محدود على الرائي نفسه.

فقد يهتدي إنسان كافر أو مسلم بسببها، والأدلة العقلية (هي التي تثبت بعد النظر و التأمل) كثيرة في زماننا، كما حصل للفضيل بن عياض ومالك بن دينار وجمّع من الناس قديماً وحديثاً تابوا بسبب الرؤيا الصالحة، وبعضهم قد تقوى إيمانه، وهذا يحصل لكثير من المسلمين، مثل الصحابي عبد الله بن عمر رضي الله عنه، في رؤياه

^٨ (يونس: ٦٤).

^٩ تفسير القرطبي -خرجه الترمذي في جامعه.

^{١٠} رواه الدارمي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان في "صحيحه".

المشهورة التي قال عنها صلى الله عليه وسلم: ((نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلاً)). (١١)، وكثير غيرها.

ب- و أما نفعها العام :

وأقصد بالنفع العام: النفع الذي يعم المسلمين أجمع أو فئة معينة من المسلمين كالجاهدين في سبيل الله.

مثل نبي الله يوسف عليه السلام، عندما نفع بتعبيره أغلب الناس في زمانه إن لم يكن كلهم، والرؤيا رآها ملك مصر، ولو قرأنا هذه الآية: {يوسفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخْرٍ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا... الآية}، لم يكتفي عليه السلام بالتأويل، بل أرشدهم للفعل الصحيح بعد التأويل وهو: {فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ} (١٢).

وهذه أيضا من السنن المهجورة حيث ينبغي لمعبر الرؤى أن يرشد بعد التعبير للرؤيا، إلى الفعل الصحيح، وقلما نجد من يطبق هذه السنة المهجورة، وإن نبي الله يوسف عليه السلام أنجى الناس من مجاعة قادمة ليس إلا بفضل الله ثم بالرؤيا الصالحة والعلم بتأويلها، ولنا أدلة أخرى لا بد لنا من التطرق إليها خاصة في زماننا. وقد حصلت مع النبي صلى الله عليه وسلم. و منها :

يقول الله سبحانه و تعالى : { إِذِ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَيْتُمْ وَكُنْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٤٣) وَإِذِ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّيَّمُّ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ } (١٣).

١١ صحيح البخاري باب: فضل قيام الليل - ١٠٥٤.

١٢ يوسف: ٤٧.

١٣ الأنفال: ٤٣، ٤٤.

في تفسير ابن كثير قال رحمه الله : ((قال مجاهد: أراه الله إياهم في منامه قليلا فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك، فكان تثبيتا لهم)).

حينما تتحدث عن غزوة بدر كان الكفار عددهم أكثر من تسعمائة وعدد المسلمين ثلاثمائة مقاتل ومع ذلك أرى نبيه قلتهم ليكون تشجيعاً للمؤمنين وتحريضاً لهم على قتالهم، وتثبيتا من الله لهم، فانظر يا رعاك الله إلى عظم الرؤيا خاصة في الجهاد في سبيل الله، يجعلها الله سببا من أسباب ثبات الصحابة و المؤمنين من بعدهم فالحمد لله، وكثير هم الذين رأوا رؤيا عن المجاهدين فأولناها بالنصر ياذن الله للمجاهدين .ونسأل الله أن نكون قد أصبنا في التعبير .وبعض التأويلات وقعت . فالحمدلله..
ونريد أن ننوه إلى:

أن رؤيا الأنبياء ليست كرؤيا سائر البشر لأن رؤيا الأنبياء وحي من الله تعالى وتكون محققة .
فرؤيا الأنبياء : كلها صادقة .

ورؤيا غيرهم: منها ما تكون صادقة: وهي التي تقع و لا تحتاج إلى تعبير، ومنها ما تكون سالحة: وهي التي تحتاج إلى تعبير .

ولا يستطيع أن يميز بين هذه و تلك إلا المعبرين، وأيضا لا يستطيع معبر الرؤى أن يجزم بوقوع تأويله، لأن في ذلك إدعاء لعلم الغيب، لكن إنما هو ظن فقد نصيب وقد نخطئ، يقول ابن القيم رحمه الله: ((المفتي، والمعبر، والطبيب يطلعون من أسرار الناس وعوراتهم على ما لا يطلع عليه غيرهم، فعليهم استعمال الستر فيما لا يحسن إظهاره، ثم إن على العابرين ألا يتسارعوا في التعبير، وألا يجزموا بما يعبرون، وأن يعلموا خطورة هذا الجانب، وما يوصله إليه من الافتتان والإعجاب بالنفس، وتعظيم شأنه فوق شأن المفتين وأهل العلم)). (١٤)
ولكن نصر الله آتٍ لا محالة فهذا وعد، وعده الله المؤمنين، قال الله تعالى:

{ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥) } (١٥).

^{١٤} (أعلام الموقعين: ٤-٢٥٦).

^{١٥} النور: ٥٥.

أخيراً:

وخلاصة القول في ذلك أن الرؤيا، لها أهمية عظيمة جدا في الإسلام فهي المبشرات الباقية، وما ذكرنا من أدلة كافي بإذن الله لإثبات ذلك، فيها من المنافع ما الله به عليم وهي من جملة نعم الله على عباده من بشارات المؤمنين خاصة المجاهدين، وتنبيه الغافلين وتذكرة المعرضين، وإقامة الحججة على العائدين، قال صاحب التمهيد:

((((وعلم تأويل الرؤيا من علوم الأنبياء وأهل الإيمان وحسبك بما أخبر الله من ذلك عن يوسف عليه السلام وما جاء في الآثار الصحاح فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأجمع أئمة الهدى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين أهل السنة والجماعة على الإيمان بها وعلى أنها حكمة بالغة ونعمة يمن الله بها على من يشاء وهي المبشرات الباقية بعد النبي صلى الله عليه وسلم.)))). (١٦)

و استنتاجا لما سبق في البحث:

- _ الرؤيا لها أهمية عظيمة في ديننا بالإجماع ولا ينكر ذلك إلا من أخطأ الصواب، فإن كان جاهلا نقيم عليه الحججة بالعلم و البرهان، وإن كان عالما فقد ضل عن الصواب فنسأل الله السلامة والعافية .
- _ أن الناس منقسمين في الإهتمام بها إلى ثلاثة أقسام و القسم الصحيح : الذي لم يفرط و لم ينتطع فيها، وسبق الكلام تفصيلا في ذلك.
- _ أن الرؤيا لها دلائل عدة من الكتاب و السنة على أهميتها، ومن أبرزها أنها جزء من النبوة و أنها المبشرات الباقية بعد النبوة التي إنقطعت بموت النبي صلى الله عليه وسلم.
- _ أن لها نفع عام و نفع خاص، وذكرنا المقصود بهما، فإن أصاب المعبر وقع هذا النفع بإذن الله، و لا يستطيع المعبر أو يجزم بصحة تعبيره أبدا، و من فعل ذلك فإنما هو إدعاء لعلم الغيب، و لا نعلم أحدا إدعى علم الغيب بالرؤى فواضح أن التعبير ظن قد نخطئ و قد نصيب .
- _ أن رؤيا الأنبياء تختلف عن رؤيا سائر البشر، فرؤيا الأنبياء وحي من الله لهم، وذكرنا ذلك تفصيلا في ما سبق.
- _ أن هناك سنن مهجورة جدا، منها:

١٦ التمهيد لابن عبد البر (٢٩/٢٤).

استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة إلى تأويلها وتعجيلها أول النهار، حتى لا ينسى الرؤيا لا قدر الله أو بعضها، وكذلك استحباب السؤال عنها بالنسبة للمعبر. والله تعالى أعلم.

و أيضاً نصح الرائي بعد التعبير، كما فعل نبي الله يوسف عليه السلام، وفصلنا في ذلك في ما سبق، فإن كان سيبتلى مثلاً نصحنه بالصبر، وإن كان سيسافر نصحنه بالسنن وآداب السفر، وهكذا، مع العلم يقينا أن التعبير ظن فقد لا يقع ولكن من باب الإحتياط للإنسان .

وختاماً:

يقول الله سبحانه و تعالى :

{ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُّوا اللَّهَ وَعَدُوَّكُمْ...{الآية} (١٧).

و يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وأسننكم) . (١٨)

فيا أيها المسلمون ما لي أراكم تلبسون لباس الذل و الهوان بدلا من لباس العز و الكرامة، جاهدوهم بكل ما تستطيعون، فإن الله مولانا ولا مولى لهم، وإن نصرنا الله فإنه سينصرنا و يثبت أقدامنا، وليعلم المسلمون عامة والمعبرون خاصة، أن الله سيسألهم عن هذا العلم، وأن المجاهدين نصرهم الله في كل مكان، بحاجة إلى معبرين سلفيين صادقين، يصدعون بالحق ولا يخافون في الله لومة لائم، ويتذكرون كل حين وآخر أن إمام و أول المعبرين نبي الله يوسف عليه السلام إبتلاه بالسجن، أفلا نصبر كما صبر عليه السلام، ونعلم و نوقن أن الجنة حفت بالمكاره، وأن النار حفت بالشهوات، و لنهتم بالرؤى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضوان الله عليهم، ومن بعدهم التابعين والسلف الصالح رحمهم الله أجمعين، والله تعالى أعلم، والحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، حمداً يملأ السماوات والأرض وما بينهما، وما شاء ربنا من شيء بعد، بمجامع حمده كلها ما علمنا منها وما لم نعلم، على نعمه كلها ما علمنا منها وما لم نعلم، عدد ما حمد الحامدون، وغفل عن ذكره الغافلون، وعدد ما جرى به قلمه، وأحصاه كتابه، وأحاط به علمه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين، ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

١٧ الأنفال: ٦٠.

١٨ الحديث صححه الألباني في: صحيح وضعيف سنن أبو داود.